(العلة النحوية في فكر ابن الوراق (381هـ) دراسة تحليلية في كتابه "علل النحو")

عدي حسين علي

الجامعة المستنصرية / كلية التربية

المستخلص

تناول هذا البحث دراسة معمقة في فكر أحد أبرز نحاة القرن الرابع الهجري، أبي الحسن ابن الوراق (ت381هـ)، من خلال كتابه المرجعي "علل النحو "، تكمن أهمية الدراسة في كشفها عن المنهج التعليلي الذي اتبعه ابن الوراق، والذي زاوج فيه بين النص السماعي والتحليل العقلي المنطقي، متأثراً بالمناخ الفكري المزدهر في عصره.

وقد استعرض البحث في فصوله التطبيقية فلسفة ابن الوراق في تعليل الأحكام الإعرابية في المرفوعات، والمنصوبات، والمجرورات، والأفعال، مع الوقوف على "العلة الجدلية" و"علة العلة" التي برع المؤلف في توظيفها لمناقشة آراء المدارس النحوية المختلفة. وقد كشفت الدراسة عن استقلالية ابن الوراق المنهجية، حيث لم يكن مجرد ناقل عن أساطين البصرة والكوفة، بل كان مرجحاً وناقداً يمتلك أدوات "القياس" الرصينة.

وخلص البحث إلى مجموعة من النتائج، أبرزها أن ابن الوراق نجح في تحويل النحو من مجرد قواعد تعليمية جامدة إلى نظام فلسفي متكامل يربط بين حركة الإعراب وبين المعنى الدلالي والوظيفة السياقية للكلمة. كما أثبتت الدراسة أثر خلفية المؤلف "الوراقية" في إثراء مادة كتابه بالتنوع المعرفي والاستقصاء العلمي، مما جعل كتابه حلقة وصل أساسية في تاريخ أصول النحو العربي.

الكلمات المفتاحية: العلل، النحو، ابن الورّاق، تحليل.

Grammatical Causation in the Thought of Ibn Al-Warraq (d. 381 AH): An Analytical Study of his Book "ilal al-Nahw"

Abstract

This research presents an in-depth study of the intellectual framework of one of the most prominent grammarians of the 4th Century AH, Abu al-Hasan Ibn al-Warraq (d. 381 AH), through his seminal work, "ilal al-Nahw" (The Rationales of Grammar). The significance of this study lies in uncovering the analytical methodology adopted by Ibn al-Warraq, which skillfully synthesized linguistic tradition (Sama') with logical and rational analysis, influenced by the flourishing intellectual climate of his era.

The practical chapters of this research explore Ibn al-Warraq's philosophy in justifying grammatical rulings across various categories, including nominatives (Marfu'at), accusatives (Mansubat), genitives (Majrurat), and verbs. Special attention is given to the "Dialectical Rationale" and the "Rationale of the Rationale," through which the author demonstrated his mastery in debating the views of various grammatical schools. The study reveals Ibn al-Warraq's methodological independence; he was not merely a transmitter of the Basran or Kufan doctrines, but rather a critical arbiter and evaluator who possessed rigorous tools of linguistic analogy (**Analogy**).

The research concludes with several key findings, most notably that Ibn al-Warraq succeeded in transforming grammar from a set of rigid pedagogical rules into a comprehensive philosophical system. This system links grammatical inflection to semantic meaning and contextual function. Furthermore, the study highlights how the author's background in the profession of "Warraqa" (manuscript production) enriched his work with diverse knowledge and scholarly depth, positioning his book as a vital link in the historical evolution of the principles of Arabic grammar.

Keywords: The causes, grammar, Ibn al-Warraq, analysis.

مقدمة

الحمد لله الذي جعل العربية لسان كتابه، ورفع شأن سادنيها ببيانه، والصلاة والسلام على أفصح من نطق بالضاد، القمر الوضّاء واللمع والثناء محمد أبي الزهراء، وعلى آله الطيبين الطاهرين الأخيار، وصحبه المنتجبين الأبرار ... أما بعد:

DOI: https://doi.org/10.47831/f1d5d948

فإنَّ النحو العربي لم يكن يوماً مجرد قواعد جافة تُحفظ، بل كان فكراً فلسفياً عميقاً يبحث في "العلة" و "المعنى"، ليفسر أسرار التركيب اللغوي. ومن بين تلك المؤلفات التي وقفت على أسرار الصنعة النحوية، يبرز كتاب **(علل النحو)** لأبي الحسن، محمد بن عبد الله بن الوراق (ت 381هـ)، كأحد أهم المصادر التي حاولت سبر أغوار التعليل النحوي في مرحلة نضج المدارس النحوية.

أولاً: مشكلة البحث

تكمن مشكلة الدراسة في أنَّ ابن الوراق عاش في عصرٍ تميز بالصراع الفكري بين المدرستين البصرية والكوفية، وقد جاء كتابه "علل النحو" ليمثل رؤية تحليلية لا تكتفي بذكر الحكم النحوي، بل تبحث في "لماذا" قيل هذا الحكم؟ ومن هنا يسعى هذا البحث للإجابة عن التساؤلات الآتية:

1. ما هي الملامح المنهجية التي اتبعها ابن الوراق في تعليله للأحكام؟
2. إلى أي مدى تأثر ابن الوراق بمن سبقه من النحاة كالخليل وسيبويه والزجاجي؟
3. كيف وظّف ابن الوراق الأقيسة العقلية والسماعية في بناء حجته النحوية؟

ثانياً: أهمية الدراسة

تستمد هذه الدراسة أهميتها من:

- **قيمة الكتاب** :كونه من الكتب المتخصصة في "العلة"، وهي ذروة الفكر النحوي.
- **شخصية المؤلف** :ابن الوراق الذي يجمع في أسلوبه بين النقل الدقيق والعقل التحليلي.
- **الحاجة الأكاديمية** :ندرة الدراسات التي تناولت ابن الوراق بالتحليل الشامل والمفصل مقارنة بغيره من النحاة.

ثالثاً: أهداف البحث

يهدف البحث إلى استجلاء القواعد التعليلية عند ابن الوراق، وتصنيف هذه العلل (سواء كانت تعليمية، قياسية، أو جدلية)، وإبراز شخصيته العلمية المستقلة وسط الزخم النحوي في القرن الرابع الهجري.

رابعاً: منهج الدراسة

سيعتمد البحث على **المنهج الوصفي التحليلي**، من خلال استقراء النصوص من كتاب "علل النحو"، وتصنيفها، ثم تحليلها في ضوء أصول النحو، مع المقارنة بآراء النحاة الآخرين عند الضرورة لبيان موافقات ابن الوراق وانفراداته.

أبو الحسن ابن الوراق (حياته، عصره، وآثاره)

تمهيد:

لا يمكن دراسة "علل النحو" بمعزل عن صاحبها؛ فابن الوراق يمثل حلقة وصل هامة في القرن الرابع الهجري، وهو القرن الذي شهد نضج الصناعة النحوية واستقرار مصطلحاتها.

أولاً: اسمه ونسبه وكنيته

هو محمد بن عبد الله، ويُعرف بأبي الحسن بن الوراق. اشتهر بلقب "ابن الوراق"، وهو لقب قد يشير إلى مهنة "الوراقة" التي كانت تزدهر في عصره كجسر لنقل العلوم واستنساخ الكتب، مما أتاح له الاطلاع على أمهات الكتب النحوية واللغوية في وقت مبكر من حياته (السيوطي(ت 911هـ)، 1964م، صفحة 150).

ثانياً: شيوخه وتكوينه العلمي

تلقى ابن الوراق علمه في بيئة علمية خصبة، وقد أخذ عن أكابر علماء عصره، مما صبغ تفكيره بالمنطق والدقة. من أبرز من أخذ عنهم:

1. **أبو بكر بن السراج (ت 316هـ)** صاحب كتاب "الأصول في النحو"، ومنه استمد ابن الوراق منهجية التقسيم والتعليل الأصولي.

DOI: https://doi.org/10.47831/f1d5d948

2. **أبو سعيد السيرافي (ت 368هـ)** الذي عُرف بشرحه لكتاب سيبويه، وتأثر به ابن الوراق في الجانب التفسيري والتحليلي للنصوص.

ثالثاً: تلاميذه وأثره

كان لابن الوراق حلقة علمية يقصدها طلاب العلم، ومن أشهر من روى عنه وتأثر بمنهجه:

- **أبو القاسم التنوخي** :الذي نقل الكثير من آراء شيخه في مجالس الأدب واللغة.

رابعاً : وفاته

تذكر المصادر التاريخية أن ابن الوراق توفي في سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة للهجرة (381هـ) (القفطي (٧٤٢هـ)، ١٩٨٦م، صفحة 142)، وهي سنة رحل فيها واحد من أعمدة التعليل النحوي في المدرسة البغدادية.

خامساً: الحالة العلمية والسياسية في القرن الرابع الهجري وأثرها على فكر ابن الوراق

1- **المشهد السياسي وأثره الثقافي** :عاش ابن الوراق في القرن الرابع الهجري، وهو العصر الذي يصفه المؤرخون بـ "العصر الذهبي" للحضارة الإسلامية رغم التفكك السياسي للخلافة العباسية. كان نفوذ "بني بويه" هو المسيطر في بغداد، وهم الذين عُرفوا بتقريب العلماء وتشجيع المناظرات. هذا الانفتاح السياسي النسبي أدى إلى:

- **حرية النقد** : لم يعد النحوي مقيداً بمدرسة واحدة، بل أصبح يختار من "البصرية" و"الكوفية" ما يراه أقوى حجة، وهو ما نلمسه بوضوح في منهج ابن الوراق "الاختياري."
- **ازدهار الوراقة** : بما أن المترجم له هو "ابن الوراق"، فقد استفاد من توفر الورق وانخفاض ثمنه، مما مكنه من استنساخ أمهات الكتب والاطلاع على دقائق الخلاف النحوي (متز، 1967م، صفحة 230/ج1).

2- **المشهد العلمي والفكري** : شهد هذا القرن صعود "علم الكلام" و "المنطق اليوناني". لم يعد النحو مجرد "سماع" (ما سُمع عن العرب)، بل دخلت فيه "العلة" العقلية. تأثر ابن الوراق ببيئة "التعليل" التي كان يتزعمها ابن السراج والسيرافي، فصار النحو في عهده علماً يقترب من "الفلسفة اللغوية."

سادساً: النزعة العقلية والكلامية عند ابن الوراق

1- **أثر علم الكلام في التعليل النحوي** : من يقرأ كتاب "علل النحو" يدرك أن ابن الوراق لم يكن مجرد ناقل، بل كان "متكلماً" في النحو. التعليل عنده ينقسم إلى مستويات:

- **العلة التعليمية** : ما يُعلم به المبتدئ كرفع الفاعل.
- **العلة القياسية** : رد الفرع إلى الأصل.
- **العلة الجدلية** : وهي التي تظهر فيها براعة ابن الوراق في رد اعتراضات الخصوم.

2- **الموقف العقدي وأثره** : تشير الدلائل إلى أن ابن الوراق، كمعظم نحاة بغداد في ذلك العصر، قد تأثر بمنهج المعتزلة في تقديم "العقل" كأداة للتحليل. هذا يفسر لماذا يصر في كتابه على البحث عن "سبب السبب"، ولا يقنع بمجرد الظاهر النصي (ابن الوراق (ت381هـ)، 1999م، صفحة 45).

سابعاً: المنهج العام لكتاب "علل النحو"

يتميز منهج ابن الوراق في كتابه بـ:

- **الإيجاز والتركيز** : يبتعد عن الحشو ويدخل في جوهر العلة مباشرة.
- **الترتيب المنطقي** : يبدأ بـ "الأسماء" ثم "الأفعال" ثم "الحروف"، معللاً لكل حركة إعرابية.
- **الأمانة العلمية** : ينسب الآراء لأصحابها (سيبويه، المبرد، الزجاج)، ولكنه لا يتردد في ترجيح ما يراه أقوى حجة وعقلاً.

DOI: https://doi.org/10.47831/f1d5d948

ماهية العلة النحوية وتصنيفها عند ابن الوراق

تعريف العلة ونشأتها الفلسفية في فكر ابن الوراق

أولاً: مفهوم العلة لغة واصطلاحاً

العلة في اللغة هي "الحدث يشغل صاحبه عن غيره"، وقيل هي "المرض" (ابن منظور (ت711هـ)، 1994م، صفحة 467/ج11). أما في اصطلاح النحاة، فهي "الموجب للحكم النحوي". وعند ابن الوراق، لا تتوقف العلة عند مجرد التفسير الظاهري، بل تمتد لتكون "السبب الذي لأجله استحق الكلمُ وجهاً من وجوه الإعراب دون غيره" (ابن الوراق (ت381هـ)، 1999م، صفحة 65).

يرى ابن الوراق أن اللغة العربية "حكيمة"، وضعها واضع حكيم (سواء قلنا بالتوقيف أو الاصطلاح)، وبالتالي لا يوجد حكم إعرابي (رفع، نصب، جر) إلا وله علة معقولة، وهو ما ينسجم مع النزعة الاعتزالية العقلية في عصره (المبارك، 1963م، صفحة 88).

مراتب العلة عند ابن الوراق (التقسيم الثلاثي)

اتبع ابن الوراق في كتابه منهجاً دقيقاً في تقسيم العلل، متأثراً بالزجاجي وابن السراج، ويمكن تقسيمها في فكره إلى:

1- العلة التعليمية (العلة الأولى)

وهي العلة التي لا يسع المتعلم جهلها، مثل قولنا: "الفاعل مرفوع لأنه فاعل"، إذ يرى ابن الوراق أن هذه العلة هي "أصل الصناعة"، وبدونها لا يستقيم كلام المبتدئ (ابن الوراق (ت381هـ)، 1999م، صفحة 72).

2- العلة القياسية (العلة الثانية)

وهي أعمق من الأولى، حيث يتم فيها رد الفرع إلى الأصل. مثال ذلك: "لماذا رُفع الفاعل ولم يُنصب؟". هنا يدخل ابن الوراق في تحليل القياس، فيقول إن الرفع أثقل من النصب، والفاعل أقل من المفعول في الكلام، فأعطوا الثقيل (الرفع) للقليل (الفاعل) ليحدث التوازن (الزجاجي (ت337هـ)، 1979م، صفحة 95).

3- العلة الجدلية (علة العلة)

وهي التي يُرد بها على الأسئلة الافتراضية للخصوم، فابن الوراق بارع في هذا النوع، حيث يفترض سؤالاً: "فإن قال قائل: لِمَ لا يجوز كذا؟"، فيجيب بعلة منطقية فلسفية تدمغ الحجة بالحجة (ابن الوراق (ت381هـ)، 1999م، صفحة 110) (عيد، 1987م، صفحة 214).

أصول الاستدلال بالعلة (السماع، القياس، الإجماع)

لم تكن علل ابن الوراق ضرباً من الخيال، بل استندت إلى أصول راسخة:

1. **السماع** : وهو النص القرآني والشعر العربي الفصيح، وهو الحجة الأولى التي يبني عليها ابن الوراق علته (السيوطي (ت911هـ)، 1999م، صفحة 48).
2. **القياس** : وهو إلحاق ما لم يُسمع بما سُمع لعلة جامعة، وابن الوراق يعد من "القياسيين" بامتياز (ابن الوراق (ت381هـ)، 1999م، صفحة 145).
3. **الإجماع** : يعتمد ابن الوراق أحياناً على إجماع نحاة البصرة والكوفة في تأسيس العلة، مما يمنح بحثه صبغة "النحو الكلي" (الأنباري (ت577هـ)، 1971م، صفحة 30).

التطبيق التعليلي على أبواب النحو عند ابن الوراق

علل المرفوعات

يعد باب المرفوعات من أركان الجملة العربية، وقد أولاه ابن الوراق عناية فائقة، محاولاً تفسير "سر الرفع" الذي خصصته العرب للعمدة (الفاعل والمبتدأ).

DOI: https://doi.org/10.47831/f1d5d948

أولاً: علة رفع الفاعل (بين الخفة والثقل)

يرى ابن الوراق أن رفع الفاعل ليس اعتباطاً، بل هو لحكمة بالغة، فالفاعل واحد والمفعول قد يكون متعدداً، والرفع ثقيل والنصب خفيف؛ لذا جعلوا الثقيل (الرفع) للقليل (الفاعل الواحد) والخفيف (النصب) للكثير (المفعول به) ليحدث التوازن في الكلام (ابن الوراق (ت381هـ)، 1999م، صفحة 115) (ابن جني(ت392هـ)، د.ت، صفحة 172).

ويضيف ابن الوراق بُعداً آخر للعلة، وهو **علة الفرق**؛ إذ لو نُصب الفاعل لالتبس بالمفعول به في المعنى، والرفع علامة "الإحداث" أي أن صاحبه هو من أحدث الفعل، فكان الرفع بمثابة التاج لهذا المحْدِث (ابن جني (ت392هـ)، 1954م، صفحة 38/ج2).

ثانياً: علة رفع المبتدأ والخبر (عامل المعنى وعامل اللفظ)

يدخل ابن الوراق في جدلية كبيرة حول رافع المبتدأ؛ هل هو "الابتداء" (عامل معنوي) أم أن المبتدأ والخبر يترافعان؟

- **رأيه** : يميل ابن الوراق إلى أن المبتدأ مرفوع بالابتداء، والابتداء هو جعل الاسم أولاً لتبني عليه كلاماً، والخبر مرفوع بالمبتدأ (ابن الوراق (ت381هـ)، 1999م، صفحة 128) (الأنباري (٥٧٧هـ)، ٢٠٠٥م، صفحة 45).
- **العلة الفلسفية** : يرى أن المبتدأ استحق الرفع لأنه "مُخْبَر عنه"، والمخبر عنه أشبه بالفاعل في المعنى، فكما رُفع الفاعل لأنه صاحب الفعل، رُفع المبتدأ لأنه صاحب الخبر (الملخ، ٢٠٠٠م، صفحة 180).

ثالثاً : علة رفع خبر (إنَّ) وأخواتها

هنا تظهر براعة ابن الوراق في التحليل، فإذا كانت (إنَّ) تنصب المبتدأ، فلماذا يبقى الخبر مرفوعاً؟ يذهب ابن الوراق إلى أن (إنَّ) عملت في المبتدأ لقربها منه، فغيرت حاله من الرفع إلى النصب، أما الخبر فقد بقي على رفعه الأصلي الذي كان له قبل دخول (إنَّ) (بقاءً على الأصل)، أو أنه مرفوع لأنه مشبه بخبر المبتدأ والخبر دائماً مرفوع (ابن الوراق (ت381هـ)، 1999م، صفحة 142) (المبرد (ت285هـ)، 1994م، صفحة 105/ج4).

علل التوابع للمرفوعات

لا يرى ابن الوراق التبعية مجرد إلحاق آلي، بل يفسرها من منظور "التلازم الدلالي" و"أمن اللبس"، وذلك عبر النقاط الآتية:

1-علة "الاتحاد في المسمَّى" (في النعت)

يرى ابن الوراق أن النعت والمنعوت يشكلان في الذهن "اسماً واحداً" لشيء واحد، فإذا قلت: "جاء الرجلُ العاقلُ"، فإن (العاقل) ليس خبراً مستقلاً بل هو جزء متمم لهوية (الرجل)، والعلة في رفعه هي **علة البناء على الأول**؛ فبما أن المنعوت استحق الرفع لكونه فاعلاً، وجب أن يتبعه وصفه لأن الصفة تابعة للموصوف في الوجود، فتبعه في الإعراب طرداً للباب (ابن الوراق (ت381هـ)، 1999م، صفحة 160) (الأنباري (ت577هـ)، أسرار العربية، 1957م، صفحة 205).

2-علة "التوكيد وتقوية العامل" (في التوكيد)

يذهب ابن الوراق إلى أن المؤكِّد (بفتح الكاف) يتبع المؤكَّد (بضم الميم) في رفعه لأن الغرض من التوكيد هو "تثبيت الحكم"، فإذا كان الحكم هو الرفع (للفاعلية مثلاً)، فإن التوكيد يأتي لرفع احتمال المجاز أو السهو؛ لذا وجب أن يحمل نفس العلامة الإعرابية ليؤكد أن "الرفع" مقصود لذاته في هذا الاسم (السراج(ت 316هـ)، 1996م، صفحة 25/ج2)، ويرى أن العامل في التوكيد هو نفس العامل في المؤكَّد (وهو رأي البصريين الذي نصره ابن الوراق) (ابن الوراق (ت381هـ)، 1999م، صفحة 168) (السيوطي (٩١١هـ)، د.ت، صفحة 122/ ج3).

3-علة "بيان الإبهام" (في عطف البيان)

يعلل ابن الوراق رفع عطف البيان (إذا كان المتبوع مرفوعاً) بأن عطف البيان يجري مجرى النعت في كونه يوضح المتبوع ويكشف عنه، والعلة هنا هي **علة الإيضاح**؛ فالاسم الثاني (البيان) هو عين الأول في المعنى، وما كان عيناً للشيء لم يجز أن يختلف عنه في وسمه الإعرابي، لئلا يظن السامع أنهما شيئان مختلفان (المبرد (ت285هـ)، 1994م، صفحة 212/ج4).

DOI: https://doi.org/10.47831/f1d5d948

4-علة "إشراك المعطوف في حكم العامل" (في عطف النسق)

هنا تظهر دقة ابن الوراق؛ فهو يرى أن الواو في العطف تعمل عمل "إعادة العامل". فكأنك عندما تقول: "قام زيدٌ وعمرٌو"، قد قلت: "قام زيدٌ وقام عمرٌو". فالعلة في رفع (عمرو) هي **علة النيابة عن العامل**؛ حيث قامت الواو مقام تكرار الفعل، فاستحق المعطوف الرفع بنفس العلة التي استحق بها الأول الرفع (وهي الفاعلية) (ابن الوراق (ت381هـ)، 1999م، صفحة 175) (السيرافي (ت368هـ)، 2008م، صفحة 410/ج3).

5-علة "الإبدال والإحلال" (في البدل)

البدل عند ابن الوراق هو "المقصود بالحكم". والعلة في رفعه هي **علة التقدير**؛ أي أن البدل يُقدر فيه تكرار العامل، ولكنه يمتاز عن العطف بأن البدل هو "الغاية" من الكلام. فإذا قيل: "جاء القائدُ خالدٌ"، فإن خالد هو المقصود بالمجيء، فاستحق الرفع لأنه هو الفاعل الحقيقي في تقدير المعنى، وإنما ذُكر (القائد) تمهيداً له (ابن الوراق (ت381هـ)، 1999م، صفحة 182) (الزمخشري (٥٣٨هـ)، ١٩٩٩م، صفحة 154).

علل المنصوبات

يرى ابن الوراق أن "النصب" هو أخف الحركات، ولما كانت الفضلات (الزيادات في الجملة) كثيرة، خصوها بالحركة الخفيفة ليتعادل ثقل كثرتها مع خفة حركتها (ابن الوراق (ت381هـ)، 1999م، صفحة 210) (الأنباري (ت577هـ)، أسرار العربية، 1957م، صفحة 78).

المطلب الأول: علة نصب المفعول به

يذهب ابن الوراق إلى أن المفعول به نُصب لعلتين أساسيتين:

1. **علة الفرق** :وهي التمييز بينه وبين الفاعل، فلو رُفعا معاً لما عُرف الفاعل من المفعول في الأفعال التي يجوز فيها قلب المعنى (مثل: ضرب زيدٌ عمراً) (ابن الوراق (ت381هـ)، 1999م، صفحة 215) (الزجاجي (ت337هـ)، 1979م، صفحة 102).
2. **علة الوقوع** :وهي أن الفعل "وقع" عليه، وما وقع عليه الفعل كان أضعف رتبة مما أحدث الفعل، فخُص بالمرتبة الثانية (النصب) (السامرائي، 2000م، صفحة 15/ج2).

المطلب الثاني: علة نصب المفعول المطلق (المصدر)

يرى ابن الوراق أن المصدر هو "أصل الفعل" عند البصريين، وعِلّة نصبه هي علة التوكيد أو البيان.

- يرى أن الفعل يتضمن المصدر في طياته، فإذا ذُكر المصدر صراحة (ضربتُ ضرباً)، فقد نُصب لأنه بمثابة تكرار للفعل، وتكرار الشيء فضلَة (زيادة للتوكيد)، والفضلات كلها منصوبة (ابن الوراق (ت381هـ)، 1999م، صفحة 230) (السيرافي (ت368هـ)، 2008م، صفحة 150/ج3).

علة نصب المفعول لأجله (المفعول له)

هنا يبدع ابن الوراق في ربط النحو بالمنطق؛ فيرى أن علة نصبه هي **علة التفسير والسببية**.

- الاسم المنصوب هنا (مثل: جئتُ رغبةً في العلم) يفسر "لماذا" حدث الفعل. وبما أنه لا يدخل في ركن الجملة الأساسي، فهو منصوب لبيان "العلة الغائية" للفعل (المبرد (ت285هـ)، 1994م، صفحة 188/ج3).

علة نصب المفعول فيه (الظرف)

يعلل ابن الوراق نصب الظروف (زماناً ومكاناً) بتقدير حرف الجر (في)

- **العلة** :يرى أن الظرف "وعاء" للفعل، وبما أننا حذفنا حرف الجر (في)، فإن الاسم انتصب بـ "نزع الخافض" أو لأن الفعل تعدّى إليه على معنى الوعائية، والظرف منصوب لأنه متضمن لمعنى الحرف وليس أصلاً في الإعراب (ابن الوراق (ت381هـ)، 1999م، صفحة 245) (ابن عقيل (ت769هـ)، 1980م، صفحة 560/ج1).

علة نصب الحال (الهيئة المتغيرة)

يرى ابن الوراق أن الحال يُنصب لأنه يفسر "هيئة" الفاعل أو المفعول به وقت وقوع الفعل.

DOI: https://doi.org/10.47831/f1d5d948

• **العلة** : هي **علة التفسير والفضلة**، وبما أن الحال يأتي بعد تمام الجملة ليصف وضعاً مؤقتاً (غير دائم كالنعت)، فقد استحق النصب لكونه "زيادة" في الإيضاح.

• ويضيف ابن الوراق لمحة دقيقة؛ وهي أن الحال يشبه "المفعول فيه" من جهة أنه وقتٌ للفعل، فكما نُصب الظرف لأنه وعاء، نُصب الحال لأنه وعاء هيأوي للفعل (ابن الوراق (ت381هـ)، 1999م، صفحة 260) (ابن جني (ت392هـ)، 1954م، صفحة 450/ج2).

علة نصب التمييز (رفع الإبهام عن الذوات)

يفرق ابن الوراق بين الحال والتمييز بعلة منطقية:

• **العلة** : التمييز يُنصب لـ **علة إزالة اللبس عن المقادير أو الأعداد** .فعندما تقول "عشرون درهماً"، كلمة "درهماً" نُصبت لأنها أزالت الإبهام عن اسمٍ سابق مستقر ولكنه مبهم.

• ويرى ابن الوراق أن التمييز يُنصب لأنه يشبه المفعول به في "الوقوع"، فكأن فعل التمييز وقع على ذلك الشيء المبهم فحدده، وبما أنه "فضلة" ترفع اللبس، وجب نصبه خفةً (السيرافي (ت368هـ)، 2008م، صفحة 12/ج4).

علة نصب المستثنى (بعد إلا)

هنا يدخل ابن الوراق في واحد من أعقد أبواب التعليل:

• **العلة** : يرى أن المستثنى بـ "إلا" في الكلام التام الموجب (قام القوم إلا زيداً) يُنصب لأن "إلا" قامت مقام الفعل "أستثني". فهي أداة تحمل معنى الفعل، فعملت النصب فيما بعدها كما يعمل الفعل في مفعوله (ابن الوراق (ت381هـ)، 1999م، صفحة 275) (الزجاج(ت 311هـ)، 1988م، صفحة 88/ج2).

• أما في "الكلام غير التام"، فيرى أن العلة هي **علة البدلية أو الاتباع**، وهو ما يظهر مرونة ابن الوراق في قبول تعدد العلل بتعدد السياق (الراجحي، 1988م، صفحة 240).

علة نصب المنادى

يعلل ابن الوراق نصب المنادى (مثل: يا عبدَ الله) بعلة أصولية مشهورة عند البصريين:

• **العلة** : هي **علة النيابة عن المفعول به**، فحرف النداء "يا" قام مقام الفعل "أدعو" أو "أنادي". فكأن أصل "يا عبد الله" هو "أدعو عبد الله"، وبما أن المنادى في الأصل مفعول به لهذا الفعل المقدر، وجب بقاؤه على النصب (ابن الوراق (ت381هـ)، 1999م، صفحة 290) (المبرد (ت285هـ)، 1994م، صفحة 201/ج4).

علل المجرورات

يعد الجرُّ خصيصة من خصائص الأسماء، ويرى ابن الوراق أن الجرَّ هو "أخو الجزم"؛ فكما أن الجزم نهاية الفعل، فالجر نهاية الاسم، وكلاهما يعبر عن حالة من "الاستقرار" أو "الخمول" في الكلمة (ابن الوراق (ت381هـ)، 1999م، صفحة 310) (الاسترابادي (٦٨٦هـ)، ٢٠٠٧م، صفحة 115/ ج2).

علة الجر بالحرف (بين العامل اللفظي والمعنوي)

يذهب ابن الوراق إلى أن الحرف هو العامل الوحيد في الجر، وأن الأسماء لا تُجر إلا بتقدير حرف أو وجوده.

• **رأي ابن الوراق** :العلة في الجر بالحرف هي "الإضافة"؛ أي أن الحرف أضاف الفعل إلى الاسم الذي لم يصل إليه الفعل بنفسه (ابن الوراق (ت381هـ)، 1999م، صفحة 318) (سيبويه(ت 180هـ)، د.ت، صفحة 20/ج1).

• يوافق ابن الوراق هنا **مذهب البصريين** سيبويه والخليل، بينما نجد **الفراء من الكوفيين** يرى أن بعض الحروف لا تعمل الجر لذاتها بل لمعنى الإضافة الكامن فيها. ابن الوراق هنا ينتصر للبصريين بقوة الحجة اللفظية (الفراء(ت 207هـ)، 1955م، صفحة 15/ج1).

علة الجر بالإضافة (سر الإضافة)

هنا تبرز براعة ابن الوراق في تحليل "النسبة" بين المضاف والمضاف إليه:

• **رأي ابن الوراق** :يرى أن المضاف إليه مجرور بحرف جر "مقدر" (اللام أو من أو في)، فالعلة في جر "غلام زيد" هي تقدير "غلام لزيد" (ابن الوراق (ت381هـ)، 1999م، صفحة 330) (الأنباري (٥٧٧هـ)، ٢٠٠٥م، صفحة 112).

DOI: https://doi.org/10.47831/f1d5d948

- **بعض آراء النحويين:**
  - **رأي سيبويه** :يرى أن الجر في الإضافة ناتج عن عمل المضاف نفسه في المضاف إليه.
  - **رأي الزجاجي أستاذ العلة:** يرى أن الجر بالمضاف لأنه نزل منزلة التنوين من الاسم الأول.
  - **موقف ابن الوراق** :يرفض ابن الوراق رأي الزجاجي، ويميل إلى أن "تقدير الحرف" هو الأقوى منطقياً، لأن المعنى لا يستقيم إلا بتقدير اللام أو "من" التبعيضية (الزجاجي (ت337هـ)، 1979م، صفحة 125).

علة منع الاسم من الصرف (العلل التسع)

يتناول ابن الوراق "المجرور بالفتحة" (الممنوع من الصرف) بعلة فلسفية عميقة:

- **رأي ابن الوراق** :الاسم يُمنع من الصرف إذا أشبه "الفعل" في علتين. والعلة في منعه من الجر والتنوين هي أن الفعل لا يجر ولا ينون، فما أشبهه أخذ حكمه (ابن الوراق (ت381هـ)، 1999م، صفحة 345) (المبرد (ت285هـ)، 1994م، صفحة 310/ج3).
- يرى **ابن جني** أن ثقل الاسم الممنوع من الصرف هو السبب، بينما يركز **ابن الوراق** على "الفرعية"؛ فالاسم فرع عن الفعل في هذه الحالة، والفرع لا يأخذ كمال الأصل (وهو التنوين والجر) (ابن جني (ت392هـ)، 1954م، صفحة 60/ج1).

علل الأفعال عند ابن الوراق (بين البناء والإعراب)

يمثل الفعل في فكر ابن الوراق "الحدث المقيّد بالزمن"، ويرى أن الأصل في الأفعال هو "البناء"، وأن الإعراب عارضٌ عليها لعلة المشابهة (ابن الوراق (ت381هـ)، 1999م، صفحة 380) (الأنباري (ت577هـ)، أسرار العربية، 1957م، صفحة 18).

علة بناء الفعل الماضي (الأصل والاستقرار)

ذهب ابن الوراق إلى أن الفعل الماضي مبني على الفتح، وعِلّته في ذلك هي علة الاستحقاق الأصلي.

- **رأي ابن الوراق** : الماضي لا يشبه الأسماء في شيء، فهو يدل على زمن انقطع، وبما أنه بَعُد عن شَبَه الأسماء وجب أن يبقى على أصل الأفعال وهو البناء، أما اختيار "الفتحة" للبناء فهي لأنها أخف الحركات (ابن الوراق (ت381هـ)، 1999م، صفحة 385) (السيرافي (ت368هـ)، 2008م، صفحة 55/ج1).
- **الآراء ومقارنتها:**
  - يوافق ابن الوراق هنا **سيبويه** في أن البناء هو الأصل.
  - لكن نجد **الكوفيين كالفراء** يذهبون إلى أن الماضي قد يُعامل معاملة المعرب في تقدير بعض الحركات، وهو ما يرفضه ابن الوراق بشدة، مؤكداً أن "جمود الزمان" في الماضي يقتضي "جمود الحركة" في آخره (الفراء(ت 207هـ)، 1955م، صفحة 102/ج1).

علة إعراب الفعل المضارع (علة المشابهة)

هذه المسألة هي معترك الأنظار، وقد تفنن ابن الوراق في تعليلها:

- **رأي ابن الوراق** :يُعرب المضارع لأنه "ضارع" (أي أشبه) الاسم في أربعة أمور: الحركات، السكنات، دخول لام الابتداء، والشيوع (الاشتراك بين الحال والاستقبال) (ابن الوراق (ت381هـ)، 1999م، صفحة 402).
- **آراء أخرى**
  - **رأي البصريين** :المشابهة في "الحركات والسكنات" كشبه (يضربُ) بـ (ضاربٌ).
  - **رأي الكوفيين** :المشابهة في "المعنى" والاتساع.
  - **لمحة ابن الوراق** :يضيف ابن الوراق أن المضارع استحق الإعراب لعلة "الاحتياج"؛ فكما أن الاسم يحتاج للإعراب لتمييز الفاعل من المفعول، فإن المضارع يحتاج للإعراب لتمييز معاني النفي والنهي والخبر التي تعاوره (ابن جني (ت392هـ)، 1954م، صفحة 77/ج1).

DOI: https://doi.org/10.47831/f1d5d948

علة بناء فعل الأمر (الخلاف العالي)

هنا تظهر استقلالية ابن الوراق عن مدرسة الكوفة وميله المطلق للبصريين:

- **رأي ابن الوراق** :الأمر مبني على ما يُجزم به مضارعه. والعلة هي أنه فعل لم يشبه الاسم، فبقي على أصل البناء (ابن الوراق (ت381هـ)، 1999م، صفحة 415) (المبرد (ت285هـ)، 1994م، صفحة 33/ج2).
- **رأي الكوفيين** :زعم الكوفيون أن "افعل" هو فعل مضارع محذوف منه حرف المضارعة واللام (أصل "اضرب" عندهم: لتضرب)، فهو معرب مجزوم باللام المحذوفة.
  - **ابن الوراق** :يفنّد رأي الكوفيين ويرى أنه "تكلف لا دليل عليه"، وأن صيغة الأمر صيغة مستقلة بذاتها، والبناء فيها أصيل وليس عارضاً (الأنباري (٥٧٧هـ)، ٢٠٠٥م، صفحة 250).

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.. وبعد:

فقد طوف هذا البحث في رحاب فكر أبي الحسن ابن الوراق من خلال كتابه "علل النحو"، ذلك الكتاب الذي لم يكن مجرد سطر لقواعد اللغة، بل كان مرافعة عقلية تثبت حكمة العرب في وضع لسانهم. ومن خلال سبر أغوار هذا المؤلف وتتبع تعليلاته ومقارنتها بآراء الفحول من النحاة، يمكننا استعراض أبرز النتائج التي خرجت بها هذه الدراسة:

الاستنتاجات:

1. **الاستقلالية المنهجية:** أثبتت الدراسة أن ابن الوراق لم يكن مجرد ناقل عن أستاذيه (ابن السراج والسيرافي)، بل كان صاحب شخصية نقدية تختار من الآراء ما يقبله القياس ويرتضيه العقل.
2. **النفس المنطقي:** تبيّن أن ابن الوراق تأثر بشكل جلي بالمناخ الفكري للقرن الرابع الهجري، حيث زاوج في تعليله بين "السماع اللغوي" و"الضرورة العقلية"، مما جعل النحو عنده يقترب من الفلسفة اللغوية.
3. **الانتصار للمدرسة البصرية:** رصد البحث ميلاً واضحاً من ابن الوراق لنصرة آراء البصريين، خاصة في مسائل "أصل المشتقات" و"عوامل الجزم"، مع إنصافه للكوفيين في مواضع نادرة اتفقت مع منطقه التحليلي.
4. **براعة التصنيف الثلاثي للعلة:** التزم ابن الوراق بمنهجية (العلة التعليمية، والقياسية، والجدلية)، مما جعل كتابه مرجعاً تعليمياً وبحثياً في آن واحد، قادراً على مخاطبة المبتدئ ومحاججة المنتهي.
5. **العلة الغائية:** كشفت الدراسة أن ابن الوراق كان يبحث عن "الحكمة من الحكم"، مثل قوله بتقديم الفاعل لرفع اللبس، مما يؤكد إيمانه بأن اللغة العربية نظام محكم لا مكان فيه للصدفة.
6. **الربط بين المعنى والمبنى:** لم ينظر ابن الوراق للحركات الإعرابية كعلامات شكلية، بل اعتبرها رموزاً للمعاني؛ فالرفع عنده تاجٌ للعمدة، والنصب سمةٌ للفضلة، والجر علامةٌ للإضافة والتبعية.
7. **الأمانة العالية:** تجلت في حرص ابن الوراق على نسبة الآراء لأصحابها، ومناقشة "علة العلة" عند المتقدمين بأسلوب يتسم بالأدب العلمي والصرامة النقدية.
8. **أثر الصناعة الوراقية:** استنتج البحث أن عمل المؤلف في "الوراقة" أتاح له مادة علمية غزيرة وتنوعاً في المصادر لم يتوفر لكثير من معاصريه، مما أضفى على كتابه شمولية استقصائية واضحة.
9. **تقديم السماع على القياس:** رغم نزعته العقلية، ظل ابن الوراق متمسكاً بقدسية "النص المسموع" (القرآن والشعر)، معتبراً إياه الأصل الذي لا يجوز للقياس أن يتجاوزه، بل يفسره.
10. **كتاب "علل النحو" كحلقة وصل:** أثبت البحث أن هذا الكتاب يمثل مرحلة النضج في "علم أصول النحو"، وأنه كان ممهداً أساسياً لكتب العلل المتأخرة مثل كتب ابن جني والأنباري.

DOI: https://doi.org/10.47831/f1d5d948

المصادر

ابن جني (ت392هـ). (1954م). *المنصف في شرح كتاب التصريف*. (إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، المحرر) القاهرة: دار إحياء التراث القديم.

ابن جني(ت392هـ). (د.ت). *الخصائص*. (محمد علي النجار، المحرر) بيروت: دار الهدى.

ابن عقيل (ت769هـ). (1980م). *شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك*. (محمد محيي الدين عبد الحميد، المحرر) القاهرة: دار التراث.

ابن منظور (ت711هـ). (1994م). *لسان العرب*. بيروت: دار صادر.

أبو إسحاق الزجاج(ت 311هـ). (1988م). *معاني القرآن وإعرابه*. (عبد الجليل شلبي، المحرر) بيروت: عالم الكتب.

ابو البركات الأنباري (٥٧٧هـ). (٢٠٠٥م). *الإنصاف في مسائل الخلاف*. (تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المحرر) القاهرة: دار الطلائع للنشر والتوزيع.

أبو البركات الأنباري (ت577هـ). (1957م). *أسرار العربية*. (محمد بهجة البيطار، المحرر) دمشق: مطبوعات المجمع العلمي العربي.

أبو البركات الأنباري (ت577هـ). (1971م). *الإغراب في جدل الإعراب*. (سعيد الأفغاني، المحرر) دمشق: دار الفكر.

ابو الحسن القفطي (٧٤٢هـ). (١٩٨٦م). *إنباه الرواة على أنباه النحاة*. (تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المحرر) القاهرة: دار الفكر العربي.

أبو العباس المبرد (ت285هـ). (1994م). *المقتضب*. (محمد عبد الخالق عضيمة، المحرر) القاهرة: عالم الكتب.

أبو القاسم الزجاجي (ت337هـ). (1979م). *الإيضاح في علل النحو*. (مازن المبارك، المحرر) بيروت: دار النفائس.

أبو بكر بن السراج(ت 316هـ). (1996م). *الأصول في النحو* . (عبد الحسين الفتلي، المحرر) بيروت: مؤسسة الرسالة.

ابو حسين ابن الوراق (ت381هـ). (1999م). *علل النحو* (المجلد 1). (محمود جاسم الدرويش، المحرر) الرياض: مكتبة الرشد.

أبو سعيد السيرافي (ت368هـ). (2008م). *شرح كتاب سيبويه*. (أحمد حسن مهدلي وعلي سيد علي، المحرر) بيروت: دار الكتب العلمية.

آدم متز. (1967م). *الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري عصر النهضة في الإسلام*. (محمد عبد الهادي أبو ريدة، المترجمون) بيروت: دار الكتاب العربي.

الفراء(ت 207هـ). (1955م). *معاني القرآن* . (محمد علي النجار وأحمد يوسف نجاتي، المحرر) القاهرة: دار السرور.

جار الزمخشري (٥٣٨هـ). (١٩٩٩م). *المفصل في صنعة الإعراب* (المجلد 3). (تحقيق: د.خالد إسماعيل حسان، المحرر) القاهرة: مكتبة الآداب.

جلال الدين السيوطي (٩١١هـ). (د.ت). *همع الهوامع شرح جمع الجوامع*. (تحقيق: عبدالحميد هنداوي، المحرر) القاهرة: المكتبة التوفيقية.

جلال الدين السيوطي (ت911هـ). (1999م). *الاقتراح في علم أصول النحو*. (طه عبد الرؤوف سعد، المحرر) القاهرة: مكتبة الصفا.

جلال الدين السيوطي(ت 911هـ). (1964م). *بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة*. (محمد أبو الفضل إبراهيم، المحرر) صيدا: المكتبة العصرية.

حسن خميس الملخ. (٢٠٠٠م). *التعليل النحوي في الدراسات النحوية* (المجلد 1). الاردن: دار الشروق للنشر.

DOI: https://doi.org/10.47831/f1d5d948

رضي الدين الاسترابادي (٦٨٦هـ). (٢٠٠٧م). *الرضي، شرح كافية ابن الحاجب* (المجلد 2). (تقديم: أميل بديع يعقوب، المحرر) بيروت: دار الكتب العلمية.

سيبويه(ت 180هـ). (د.ت). *الكتاب*. (عبد السلام هارون، المحرر) بيروت: دار الجيل.

عبده الراجحي. (1988م). *التطبيق النحوي*. بيروت: دار النهضة العربية.

فاضل صالح السامرائي. (2000م). *معاني النحو*. عمان: دار الفكر.

مازن المبارك. (1963م). *الرماني النحوي في ضوء شرحه لكتاب سيبويه*. دمشق: دار الفكر.

محمد عيد. (1987م). *أصول النحو العربي*. القاهرة: عالم الكتب.

References

Al-Anbari, A. A. (1957). *Asrar al-'Arabiyyah* (M. B. Al-Bitar, Ed.). Publications of the Arab Scientific Academy. (Original author died 577 AH)

Al-Anbari, A. A. (1971). *Al-Ighrab fi Jadal al-I'rab* (S. Al-Afghani, Ed.). Dar Al-Fikr. (Original author died 577 AH)

Al-Anbari, A. A. (2005). *Al-Insaf fi Masa'il al-Khilaf* (M. M. A. Al-Hamid, Ed.). Dar Al-Tala'i' for Publishing and Distribution. (Original author died 577 AH)

Al-Astarabadi, R. A. (2007). *Sharh Kafiyat Ibn al-Hajib* (Vol. 2, A. B. Ya'qub, Ed.). Dar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah. (Original author died 686 AH)

Al-Farra'. (1955). *Ma'ani al-Qur'an* (M. A. Al-Najjar & A. Y. Najati, Eds.). Dar Al-Surur. (Original author died 207 AH)

Al-Malakh, H. K. (2000). *Grammatical causation in grammatical studies* (Vol. 1). Dar Al-Shorouk for Publishing.

Al-Mubarak, M. (1963). *Al-Rummani the grammarian in light of his commentary on Sibawayh's Book*. Dar Al-Fikr.

Al-Mubarrad, A. A. (1994). *Al-Muqtadab* (M. A. Udaymah, Ed.). Alam Al-Kutub. (Original author died 285 AH)

Al-Qifti, A. A. (1986). *Inbah al-Ruwat 'ala Anbah al-Nuhat* (M. A. I. Ibrahim, Ed.). Dar Al-Fikr Al-Arabi. (Original author died 646 AH)

Al-Rajihi, A. (1988). *Applied grammar*. Dar Al-Nahdah Al-'Arabiyyah.

Al-Samarrai, F. S. (2000). *Ma'ani al-Nahw*. Dar Al-Fikr.

Al-Sirafi, A. S. (2008). *Sharh Kitab Sibawayh* (A. H. Mahdali & A. S. Ali, Eds.). Dar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah. (Original author died 368 AH)

Al-Suyuti, J. A. (1964). *Bughyat al-Wu'at fi Tabaqat al-Lughawiyyin wa al-Nuhat* (M. A. I. Ibrahim, Ed.). Al-Maktabah Al-'Asriyyah. (Original author died 911 AH)

Al-Suyuti, J. A. (1999). *Al-Iqtirah fi 'Ilm Usul al-Nahw* (T. A. R. Sa'd, Ed.). Maktabat Al-Safa. (Original author died 911 AH)

Al-Suyuti, J. A. (n.d.). *Ham' al-Hawami' Sharh Jam' al-Jawami'* (A. Hindawi, Ed.). Al-Maktabah Al-Tawfiqiyyah. (Original author died 911 AH)

Al-Zajjaj, A. I. (1988). *Ma'ani al-Qur'an wa I'rabuh* (A. J. Shalabi, Ed.). Alam Al-Kutub. (Original author died 311 AH)

DOI: https://doi.org/10.47831/f1d5d948

Al-Zajjaji, A. A. (1979). *Al-Idah fi 'Ilal al-Nahw* (M. Al-Mubarak, Ed.). Dar Al-Nafa'is. (Original author died 337 AH)

Al-Zamakhshari, J. (1999). *Al-Mufassal fi San'at al-I'rab* (Vol. 3, K. I. Hassan, Ed.). Maktabat Al-Adab. (Original author died 538 AH)

Eid, M. (1987). *Principles of Arabic grammar*. Alam Al-Kutub.

Ibn al-Sarraj, A. B. (1996). *Al-Usul fi al-Nahw* (A. A. Al-Fatli, Ed.). Mu'assasat Al-Risalah. (Original author died 316 AH)

Ibn al-Warraq, A. H. (1999). *'Ilal al-Nahw* (Vol. 1, M. J. Al-Darwish, Ed.). Maktabat Al-Rushd. (Original author died 381 AH)

Ibn Aqil. (1980). *Sharh Ibn Aqil 'ala Alfiyyat Ibn Malik* (M. M. A. Al-Hamid, Ed.). Dar Al-Turath. (Original author died 769 AH)

Ibn Jinni. (1954). *Al-Munsif fi Sharh Kitab al-Tasrif* (I. Mustafa & A. Amin, Eds.). Dar Ihya' al-Turath al-Qadim. (Original author died 392 AH)

Ibn Jinni. (n.d.). *Al-Khasa'is* (M. A. Al-Najjar, Ed.). Dar Al-Huda. (Original author died 392 AH)

Ibn Manzur. (1994). *Lisan al-'Arab*. Dar Sader. (Original author died 711 AH)

Metz, A. (1967). *Islamic civilization in the fourth century A.H.: The Renaissance of Islam* (M. A. A. Abu Ridah, Trans.). Dar Al-Kitab Al-Arabi.

Sibawayh. (n.d.). *Al-Kitab* (A. S. Harun, Ed.). Dar Al-Jil. (Original author died 180 AH)

DOI: https://doi.org/10.47831/f1d5d948